والتعلية من غير مخالفة حتى ان بعضهم ربما يجري على لسانه
ويشاهد كلام كثير من غير ان يلقي اليه بالا فاذا خرج من ذكره
وراسه يتطلبه ويتامله فيجده صحيحا بحسب فهمها
وقد اخبرنا بذلك مرارا فنحن نحمد هذه الطريقة عن نفسه
قال الامام ابو القاسم القشيري رضي الله عنه واصحاب الحقائق
يجري على ظاهرهم ما يشاهده شيء لا علم لهم به على التفصيل
وبعد ذلك يكشف لهم وجهه فيوجهون على السنتهم شيء
لا يدرون وجهه ثم بعد فراغهم من النطق به يظهر لهم وضوح
برهان ما قالوه من شواهد العلم اذ تحقيق ذلك يجري في الحال
في ثاني الوقت انتهى كلام الامام ابي القاسم وهو موافق لما
ذكره المولف والله تعالى اعلم وكانها اشارة الى المسئلة
المتعارفة بينهم موافقة الحقيقة للشريعة وقد عبروا
عن ذلك بعبارات فقد سئل سهل عبد الله بن [illegible] الابهري رضي الله
عنه عن الحقيقة فقال الحقيقة كلها علم وسئل عن العلم فقال
العلم كله حقيقة وقال الشبلي رضي الله عنه الالسنة ثلاثة
لسان علم ولسان حقيقة ولسان حق فلسان العلم ما ادى الينا بالوسائط
ولسان الحقيقة ما اوصله الله الى الاسرار بلا واسطة ولسان الحق ليس
اليه طريق وقال رويم رضي الله عنه اهل الحقائق ما فارق العلم وقال
ابو بكر الوراق رضي الله عنه كنت فقيها بين الفقراء [illegible]

ان علم

205

ان علم الحقيقة في العالم للشريعة فاذا شئت تحت تقديره ام غيلان
صاح بي وقال يا ابا بكر كل حقيقة خالفت الشريعة فهي كفر واشار المولف
رحمه الله بالابيات التي ذكرها الى هذا المعنى بقوله حتى وردت الواردات
الالهية اليك هدمت العوائد عليك ان الملوك اذا دخلوا
قرية افسدوها الواردات الالهية على العبد تعلو عنه جميع
رعوناته وتهجم عليه فتهدم عاداته ولها سلطانة عظيمة
عن ذلك فاذا وردت على قلب محشو بانواع الخبائث والرذائل ازالت
ذلك بسرعة وابدلت عوضا من ذلك احوالا عالية واعمالا رضية
انشد ابو العباس المرسي رضي الله عنه هذا المعنى

لو عاينت عيناك يوم تزلزلت ارض النفوس ودكت الاجبال
لرايت شمس الحق يسطع نورها حين التزلزل والرجال رجال

الارض ارض النفوس والجبال جبال العقل والشمس شمس المعرفة والاشارة
بالاية الى هذا المعنى بقيت الوارد ياتي من حضرة قهار لاجل ذلك
لا يصادمه شيء الا دمغه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو
زاهق الوارد موسوم بسمة القهر والغلبة لوروده من حضرة القهار
والغالب على امره لاجل ذلك لا يصادمه شيء من رعونة البشرية الا دمغه
وازاله ايضا هو وارد على باطل والباطل لا ثبات له مع الحق والاشارة بالاية
الى هذا المعنى بقيت كيما يحتجب الحق بشيء والذي يحتجب به هو [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)